

بسم الله الرحمن الرحيم

دروس الاستاذ السيد رضا حسيني نسب في:

علم الرجال

الدرس الرابع

الاصول الرجالية الأربعة (القسم الأول)

الاصول الرجالية الأصلية المدونة في القرنين الرابع و الخامس ، التي هي أكثر وزنا بالقياس على أمثالها هي الكتب التالية:

- رجال النجاشي
- رجال الطوسي
- فهرس الطوسي
- رجال الكشي

رجال النجاشي

و هو من أهمّ الاصول الرجالية لمذهبنا الحنيف ، و أفضل ما أُلّف في هذا الفنّ الشريف ، و هو العمدة في معرفة المصنّفين ، و تعديل الرواة و جرحهم من المتقدمين. أُلّفه العالم البارِع و المحقق الكبير في علم الرجال، الشيخ أحمد ابن علي ابن أحمد ابن العباس ، المعروف بالنجاشي ، المتوفى عام 450 بعد الهجرة، و كان مولده في عام 372 .

قال العلامة الحلبي رحمة الله عليه في كتاب "الخلاصة" في حقّه:
"ثقة معتمد عليه ، له كتاب الرجال نقلنا منه في كتابنا هذا و غيره أشياء كثيرة".

و ترجم النجاشي نفسه في رجاله بما يلي:

"أحمد ابن عليّ ابن أحمد ابن العباس ابن محمد ابن عبد الله ابن إبراهيم ابن محمد ابن عبد الله ابن النجاشي ، الذي ولي الأهواز و كتب إلى أبي عبد الله عليه السلام يسأله. و كتب إليه رسالة عبد الله ابن النجاشي المعروفة ، و لم ير لأبي عبد الله عليه السلام مصنّف غيره ... له كتاب الجمعة و ما ورد فيه من الأعمال ، و كتاب الكوفة و ما فيها من الآثار و الفضائل ، وكتاب أنصاب بني نصر ابن فُعين و

أيامهم و أشعارهم ، و كتاب مختصر الأنوار و مواضع النجوم التي سمّتها العرب".

و اعلم أنّ النجاشي قام في كتابه بتوثيق جماعة من المحدثين في تراجم غيرهم ، و لا بدّ لطالب هذا العلم من معرفتهم ؛ و قد جمع علماء الرجال أسمائهم و مواضع توثيقهم في تقرير منفصل كالتالي:

- أحمد ابن محمد ابن محمد ابن سليمان ، المعروف بأبي غالب الزراري؛ وثقه النجاشي في ترجمة جعفر ابن محمد ابن مالك ابن عيسى.
- أحمد ابن محمد ابن الهيثم العجلي ، وثقه في ترجمة ابنه الحسن ابن أحمد.
- أسد ابن أعفر المصري، وثقه في ترجمة ابنه داود ابن أسد.
- إسماعيل ابن أبي السّمّال الأسدي، وثقه في ترجمة إبراهيم ابن أبي بكر محمد ابن الربيع.
- إسماعيل ابن الفضل ابن يعقوب النوفلي، وثقه في ترجمة الحسين ابن محمد ابن الفضل ابن يعقوب.
- جعفر ابن إبراهيم ابن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن جعفر الطيار الطالبي، وثقه في ترجمة ابنه سليمان ابن جعفر.
- حسن ابن أبي سارة الرواسي، وثقه في ترجمة ابنه محمد ابن الحسن.
- حسن ابن شجرة ابن ميمون ابن أبي أراكة الكندي، وثقه في ترجمة أخيه علي ابن شجرة.
- حسن ابن علوان الكلبي، وثقه في ترجمة أخيه الحسين ابن علوان.
- حسن ابن محمد ابن خالد ابن عمر الطيالسي، وثقه في ترجمة أخيه عبدالله ابن أبي عبد الله محمد ابن خالد.
- حفص ابن سابور الزيّات، وثقه في ترجمة أخيه بسطام ابن سابور.
- حفص ابن سالم، وثقه في ترجمة أخيه عمر ابن سالم.
- حيّان ابن علي العنزي، وثقه في ترجمة أخيه مندل ابن علي.
- زكريا ابن سابور الزيّات، وثقه في ترجمة أخيه بسطام ابن سابور.
- زياد ابن سابور الزيّات، وثقه في ترجمة أخيه بسطام ابن سابور.
- زياد ابن أبي الجعد الأشجعي، وثقه في ترجمة حفيده رافع ابن سلمة ابن زياد.
- زياد ابن سوقة العمري، وثقه في ترجمة أخيه حفص ابن سوقة.
- سلمة ابن زياد ابن أبي الجعد الأشجعي، وثقه في ترجمة ابنه رافع ابن سلمة.
- سلمة ابن محمد ابن عبد الله الخزاعي، وثقه في ترجمة أخيه منصور ابن محمد.
- شجرة ابن ميمون ابن أبي أراكة، وثقه في ترجمة ابنه علي ابن شجرة.
- شهاب ابن عبد ربّه الأسدي، وثقه في ترجمة ابن أخيه إسماعيل ابن عبد الخالق.
- صالح ابن خالد المحاملي الكناسي، وثقه في باب الكنى تحت عنوان كنيته: أبي شعيب المحاملي.
- صباح ابن موسى الساباطي، وثقه في ترجمة أخيه عمار ابن موسى الساباطي.
- عبد الأعلى ابن علي ابن أبي شعبة الحلبي، وثقه في تراجم أخويه عبد الله و محمد و ابن عمّه أحمد ابن عمر ابن أبي شعبة.
- عبد الخالق ابن عبد ربّه الأسدي، وثقه في ترجمة ابنه إسماعيل ابن عبد الخالق.
- عبد الرحمن ابن أبي عبد الله البصري، وثقه في ترجمة حفيده إسماعيل ابن همّام.

- عبد الرحيم ابن عبد ربّه الأسدي، وثقه في ترجمة ابن أخيه إسماعيل ابن عبد الخالق.
- عبد الله ابن رباط البجلي، وثقه في ترجمة ابنه محمد ابن عبد الله ابن رباط.
- عبد الله ابن عثمان ابن عمرو الفزاري، وثقه في ترجمة أخيه حمّاد ابن عثمان.
- عبد الملك ابن سعيد الكناني، وثقه في ترجمة أخيه عبد الله ابن سعيد.
- عبد الملك ابن عتبة النخعي، وثقه في ترجمة عبد الملك ابن عتبة الهاشمي.
- علي ابن أبي شعبة الحلبي، وثقه في ترجمة ابنه عبيد الله ابن علي ابن أبي شعبة.
- علي ابن بشير، وثقه في ترجمة أخيه محمد ابن بشير.
- علي ابن عطية الحنّاط، وثقه في ترجمة أخيه الحسن ابن عطية.
- عمران ابن علي ابن أبي شعبة الحلبي، وثقه في تراجم أخويه عبد الله و محمد و ابن عمّه أحمد ابن عمر ابن أبي شعبة.
- عمر ابن أبي شعبة الحلبي، وثقه في ترجمة ابن أخيه عبيد الله ابن علي ابن أبي شعبة.
- عمرو ابن مروان اليشكري، وثقه في ترجمة أخيه عمّار ابن مروان.
- عمرو ابن منهال ابن مقلّاص القيسي، وثقه في ترجمة ابنه الحسن ابن عمرو ابن منهال.
- قيس ابن موسى الساباطي، وثقه في ترجمة أخيه عمّار ابن موسى.
- محمد ابن سوقة العمري، وثقه في ترجمة أخيه حفص ابن سوقة.
- محمد ابن عطية الحنّاط، وثقه في ترجمة أخيه الحسن ابن عطية الحنّاط.
- محمد ابن مهاجر ابن عبيد الأزدي، وثقه في ترجمة ابنه إسماعيل ابن أبي خالد محمد ابن مهاجر.
- محمد ابن همّام ابن سهيل الاسكافي، وثقه في ترجمة جعفر ابن محمد ابن مالك.
- محمد ابن الهيثم العجلي، وثقه في ترجمة حفيده الحسن ابن أحمد ابن محمد.
- معاذ ابن مسلم ابن أبي سارة، وثقه في ترجمة ابن عمّه محمد ابن الحسن ابن أبي سارة.
- همّام ابن عبد الرحمن ابن ميمون البصري، وثقه في ترجمة ابنه إسماعيل ابن همّام.
- يعقوب ابن إلياس ابن عمرو البجلي، وثقه في ترجمة أخيه عمرو ابن إلياس ابن عمرو.
- أبو الجعد الأشجعي، وثقه في ترجمة ابن حفيده رافع ابن سلمة.
- أبو الشعبة الحلبي، وثقه في ترجمة حفيده عبيد الله ابن علي ابن أبي شعبة.
- أبو عامر ابن جناح الأزدي، وثقه في ترجمة أخيه سعيد ابن جناح.

و قد يسمّى هذا الكتاب الشريف برجال النجاشي ، لأنه يحتوي على أحوال الرواة من حيث اتصافهم بشرائط قبول رواياتهم أو عدمه من الوثاقّة و العدالة و نحوهما . و قد يسمّى بفهرس النجاشي ، لأنه وضع للتعريف عن المصنّفين و المؤلفين من الرواة و أسماء كتبهم . و أشار النجاشي في ديباجة كتابه إلى هذا الأمر و قال :

"أمّا بعد، فإنّي وقفت على ما ذكره السيّد الشريف - أطال الله بقاءه و أدام توفيقه - من تعبير قوم من مخالفيّنا أنّه لا سلف لكم و لا مصنّف . و هذا قول من لا علم له بالناس و لا وقف على أخبارهم ، و لا عرف منازلهم و تاريخ أخبار أهل العلم، و لا لقي أحدا فيعرف منه، و لا حجة علينا لمن لم يعلم و لا عرف .

و قد جمعت من ذلك ما استطعته ، و لم أبلغ غايته ، لعدم أكثر الكتب ، و إنما ذكرت ذلك عذرا إلى من وقع إليه كتاب لم أذكره .
و قد جعلت للأسماء أبوابا على الحروف ليهون على الملتمس لاسم مخصوص منها .
[و ها] أنا أذكر المتقدمين في التصنيف من سلفنا الصالح ، و هي أسماء قليلة ، و من الله أستمدّ المعونة ، على أنّ لأصحابنا – رحمهم الله – في بعض هذا الفنّ كتباً ليست مستغرقة لجميع ما رسمه ، و أرجو أن يأتي في ذلك على ما رسم و حدّ إن شاء الله [تعالى] .

و ذكرت لرجل طريقا واحدا حتى لا يكثر الطرق فيخرج عن الغرض ."